

# المَدِينَةُ المُنَوَّرَةُ

فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ القَرْنِ العَاشِرِ الهِجْرِيِّ  
السَّادِسِ عَشَرَ المِئَلَادِيِّ

وَقَفَّاهُ اللُّؤْلُؤُ العِثْمَانِيَّةُ



# المَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ

فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِيِّ  
السَّادِسِ عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ

## وَفَقْهُ الْوُثَايُفِ الْعُجْمَانِيِّ

و. د. نَعْمٌ مُحَمَّدٌ حَمْدَانٌ رِبِّي



وَأَرَاةُ الْمَسَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
KING ABDULAZIZ FOUNDATION  
FOR RESEARCH AND ARCHIVES



مَرْكَزُ بَحْوثٍ وَدَرَسَاتِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ  
Al-Madinah Al-Munawwarah Research & Studies Center

ح) مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٣٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الكباشي، انعم محمد

المدينة المنورة في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري السادس  
عشر الميلادي وفقا للوثائق العثمانية/

المدينة المنورة، ١٤٣٦هـ

٢١٢ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٧ - ٦ - ٩٠٥٣٧ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - المدينة المنورة - تاريخ - العصر العثماني

أ. العنوان

ديوي: ٣٠٩.١٢٢ ١٤٣٦/٨٨٢٧

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٨٨٢٧

ردمك: ٧ - ٦ - ٩٠٥٣٧ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ولا يجوز طبع أي جزء من الكتاب أو نقله على أية هيئة دون موافقة كتابية من الناشر إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر.





## تقديم

تتأثر المدينة المنورة بالدول التي تسيطر على الحرمين الشريفين، وتتأثر معيشة السكان فيها تبعاً لنفوذ وقدرة تلك الدول على التعاطي مع المجتمع المدني.

في سنة ٩٢٣هـ/١٥١٧م قضى العثمانيون على الدولة المملوكية، وبسطوا نفوذهم على الحجاز، واهتم العثمانيون بالمدينة المنورة نظراً لمشاعرهم الدينية الجياشة نحو الرسول ﷺ ومدينته التي عاش ودفن فيها عليه وعلى أصحابه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

ونتيجة لهذا الاهتمام بمكة والمدينة فإن العثمانيين لم يخضعوا الحرمين الشريفين للنظام الإداري العثماني، وجعلوا مكة والمدينة تحظى بإدارة ومزايا خاصة، تحت مظلة ولاية مصر.

وأصبحت المدينة المنورة تدار بواسطة موظفين اثنين فقط وهما شيخ الحرم، وقاضي المدينة، وذلك بعد انتهاء نفوذ الأشراف فيها. ولعل مما يميز العهد العثماني عن العهود السابقة له المكاتبات والوثائق المحفوظة.

تعد الوثيقة أهم مصدر لمعرفة التاريخ حيث إنها صادرة عن الدولة وبإمضاء موظفيها

أو أنها صادرة من المواطنين أو من خارج الدولة وتحمل أمراً محدداً لا مجال للتشكيك والاجتهاد فيه.

وكتابتنا هذا: «المدينة المنورة في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي وفقاً للوثائق العثمانية» لسعادة د. أنعم محمد عثمان الكباشي يوضح بشكل جلي المرتبات والإعانات التي تقدم للمجتمع المدني في الفترة المقصودة بالبحث.

كما يعطي الكتاب تصوراً عن التركيبة السكانية في المدينة، وعن العاملين في المدينة، وخاصة موظفي المسجد النبوي بقسميه الإداري والديني. إضافة إلى النشاط العلمي من كتاتيب، ومدارس، وماله علاقة بالخدمات الاجتماعية مثل: التكاوي، والأربطة، والزوايا، والأسبلة، والمستشفى، والحمامات.

كما يعطي الكتاب إيضاحاً لنوع وجهة المساعدات الخيرية التي ترد إلى المدينة المنورة من أنحاء الدولة العثمانية.

إن مركز بحوث ودراسات المدينة وهو يقدم لهذا الكتاب يدعو الباحثين إلى تناول تاريخ المدينة المحفوظ من خلال الوثائق العثمانية، لكي تتضح سلسلة تاريخ المدينة المنورة السياسي والحضاري.

نسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

## المحتويات

المقدمة	١٧
الفصل الأول	٢٥
إدارة المدينة المنورة	
قاضي المدينة المنورة	٢٨
نماذج لأسماء قضاة المدينة	٢٩
شيخ المسجد النبوي الشريف	٣٥
نماذج لأسماء شيخ الحرم النبوي	٣٧
أمير المدينة المنورة	٤٢
أغا المدينة المنورة	٤٣
العاملون بالمسجد النبوي الشريف.	٤٤
أصحاب الوظائف الإدارية	٤٤
١- مسؤول الخزينة	٤٤
٢- الكاتب	٤٤
٣- الأغوات	٤٥
٤- الكناسون	٤٦
نماذج لأسماء كناسي المسجد النبوي	٤٦
٥- الفراشون	٤٧

٦- البوابون	٤٨
أصحاب الوظائف الدينية	٤٨
١- الأئمة	٤٨
٢- المؤذنون	٤٩
٣- الخطباء	٥٠
٤- المكبرون	٥٠
٥- القراء	٥١
تخطيط بياني يوضح الوضع الإداري في المدينة المنورة	٥٢
<b>الفصل الثاني</b>	
التركيبة السكانية	٥٣
العساكر	٥٥
البلوكات	٥٦
نماذج لأسماء البلوكات في المدينة المنورة	٥٧
أصحاب البنادق	٦١
العساكر المتطوعون	٦١
المستحفظون.	٦٢
الشراكسة	٦٢
المناوبون القدامى	٦٣
الحصارية.	٦٤

العامة	٦٤
أهل المدينة	٦٤
الفقراء	٦٤
الأشراف والسادة	٦٦
أسماء عائلات الأشراف بالمدينة المنورة	٦٨
أسماء أفراد من الأشراف في المدينة	٦٩
العتقاء	٧٠
نماذج لأسماء من العتقاء في المدينة	٧١
العلماء	٧٦
أحمد بن محمد	٧٦
أحمد بن موسى النبتيني	٧٦
محمد بن الحسين السمرقندي	٧٧
ابن عراق	٧٧
المكناسي	٧٨
محمد بن خليل	٧٨
النساء الفقيهات	٧٨
المجاورون	٧٩
أسماء بعض المجاورين الموظفين	٨١

الفصل الثالث	٨٧
المساعدات الخيرية	
الصرة	٨٩
صرة الدولة	٨٩
الصرة المرسلة من بعض الأوقاف	٩٥
١ - أوقاف استانبول	٩٦
أوقاف محمود باشا	٩٦
أوقاف علي باشا	٩٦
أسماء لأشخاص لهم مخصصات من الصرة	٩٧
أوقاف مصطفى باشا	٩٧
أوقاف داود باشا	٩٨
أوقاف يحيى باشا	٩٨
أوقاف أخي حلبي	٩٩
أوقاف بكتاش خليفة	٩٩
أوقاف الخوجة أيدين	٩٩
أوقاف والده مراد الثالث	١٠٠
٢ - أوقاف أدرنة	١٠١
٣ - أوقاف الروملي	١٠١
٤ - أوقاف قارة سي	١٠٢
٥ - أوقاف خداوندكار	١٠٢
أوقاف قسطموني	١٠٣

أوقاف قرمان	١٠٣
أوقاف قبرص	١٠٤
أوقاف ديار بكر	١٠٤
أوقاف ماردين	١٠٥
أوقاف جربه	١٠٥
أوقاف الشام	١٠٥
أوقاف حلب	١٠٥
الدشيشة	١١٢
<b>الفصل الرابع</b>	
دور التعليم والرعاية الاجتماعية	١٢٩
المدارس	١٣١
١- مدرسة الصدر الأعظم رستم باشا	١٣٢
٢- مدرسة الصدر الأعظم محمد باشا	١٣٣
٣- مدرسة حُرَّام السلطان	١٣٣
٤- مدرسة السلطان مراد الثالث	١٣٤
٥- مدرسة السلطان محمد الثالث	١٣٤
٦- مدرسة أبوبكر الصديق رضي الله عنه	١٣٥
٧- مدرسة محمد أغا	١٣٥
٨- مدرسة رسمية	١٣٦
٩- مدرسة قبة الإسلام	١٣٦

نماذج لأسماء بعض المدرسين	١٣٧
المكاتب ( المدارس الابتدائية )	١٣٨
نماذج لأسماء بعض المكاتب	١٤٠
نماذج لأسماء بعض المكاتب وأماكنها	١٤٠
التكايا	١٤١
١- تكية السلطان سليمان القانوني	١٤٢
٢- تكية حُرّام السلطان	١٤٢
٣- تكية السلطان مراد الثالث	١٤٣
٤- تكية السلطان محمد الثالث	١٤٥
المستشفى	١٤٥
الأربطة	١٤٧
أسماء بعض أربطة المدينة المنورة	١٤٨
أسماء بعض الأربطة المخصصة	١٥٠
أسماء بعض الأغوات في الأربطة	١٥١
أسماء بعض شيوخ الأربطة	١٥٢
أسماء بعض المدرسين في الأربطة	١٥٣
الأسبلة	١٥٤
أسماء بعض الأسبلة في المدينة	١٥٥
الحمامات	١٥٦
الزوايا	١٥٦

أسماء بعض الزوايا في المدينة	١٥٦
الخاتمة	١٥٩
الملحقات	١٦٣
أسماء بعض أربطة المدينة وسكانها في عام ٩٩٩هـ	١٦٢
أسماء بعض البلوكات في المدينة والمنسوبين إليها في عام ٩٩٨هـ	١٨٢
الفهارس	١٨٥
فهرس الأحاديث والآثار	١٨٧
فهرس الأعلام	١٨٩
فهرس الأماكن	١٩٦
فهرس الكلمات الغريبة	٢١٠
قائمة المصادر والمراجع	٢٠٣



## المقدمة

تقع المدينة المنورة في الجزء الشمالي الغربي من منطقة الحجاز الواقعة في شبه جزيرة العرب على بعد ٣٥٠ كلم من مكة المكرمة و ٢٠٠ كلم من مينائها الرئيسي ينبع، وهي تقع بين خطي ٢٠, ٢٥ درجة عرض و ٣, ٣٧ طول. كما أنها محاطة بالجبال من ثلاث جهات، أما من الناحية الجنوبية فيوجد واد خصب<sup>(١)</sup>.

(١) للاطلاع على موقع المدينة انظر: شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري، (ت. ٧٤٩هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، مكتبة السليمانية، رقم، ٢٢٢٧، استانبول، ص ٣١٨؛ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن الإدريس الإدريسي، (ت. ٥٦٠هـ)، أصول المهاج وروضة الفرج، مكتبة السليمانية، حكيم أوغلي، رقم ٦٨٨، استانبول، ص ٩٥؛ أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خرداذبه (المتوفى حوالي ٣٠٠هـ)، المسالك والممالك، ليدن، ١٩٦٧، ص ١٣٠-١٣١؛ أحمد بن أبي يعقوب اسحق بن جعفر بن وهب بن واضح الشهير باليعقوبي (ت. ٢٨٤هـ)، البلدان، إعداد محمد أمين، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢/١٤٢٢، ص ١٥٢؛ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسين المعروف بالشريف الإدريسي (من علماء القرن السادس)، كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، الجزء الأول، أعلام الكتب، بيروت، ١٩٨٩، ص ١٤١؛ علي توفيق، جغرافية الممالك العثمانية، الجزء الثالث، استانبول، ١٣٠٨، ص ٣٨٦؛ شمس الدين سامي، قاموس الأعلام، الجزء السادس، ١٣١٦، ص ٤٢٤٥؛

Nebi Bozkurt ve Mustafa Sabri Küçük, "Medine", DİA, XXVIII, İstanbul, 2003, p. 305; F. R. Buhl, "Medine", İA, VI, İstanbul, 1988, p. 459; Muhammad Kamil bin Numan, Cezire-I Araba Dair Malumat, İstanbul Üniversitesi Küttüphanesi, =

تعني كلمة المدينة في اللغة الآرامية «مكان المحكمة» ثم أخذت معنى مدينة، أي من التمدن في الفترة لاحقة. أما في اللغة العبرية فهي تعني «المكان الذي يدخل في نفوذ مسئول ما». وتعني الكلمة في اللغة العربية «المجيء إلى المدينة» و«الإقامة» و«الاستقرار». وبالإضافة إلى ذلك يقال إلى الرقيق من النساء «مدينة» وإلى الرقيق من الرجال «مدين». وتجمع الكلمة على نحو «مدائن» و«مدن» بضم الميم، و«مدن» بسكون الدال<sup>(١)</sup>.

تعتبر المدينة المنورة مدينة قديمة في العالم العربي، وإذا كان لا يعرف الزمن الذي تأسست فيه ومن هو الذي أسسها، إلا أن تأسيسها هذا تم من طرف مجموعة من الأقوام، وذلك قبل هجرة النبي ﷺ إليها. وحسب هذه الرواية فإن أول من سكن المدينة هو «يثرب بن قانية بن مهلابيل بن آرم بن عييل بن عوص بن آرم بن سام بن نوح عليه السلام»<sup>(٢)</sup>.

= no. T. 4432, p. 2a; Söylemez Oğlu Süleyman, Hicaz Seyahatnamesi, İÜK, no. T. 4199, P. 106.

(١) حول كلمة مدينة ومعناها انظر: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، الجزء الثاني عشر، بيروت، دار صادر، بدون تاريخ، ص ٤٠٢-٤٠٣؛ إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، الجزء السادس، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، ١٩٩٠، ص ٢٢٠١؛ السيد محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، الجزء التاسع، بدون تاريخ، ص ٣٤٢؛ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، إعداد الشيخ محمد حسن، قم، ١٤١٤، ص ٧٥٨.

(٢) علي بن عبد الله السمهودي، خلاصة الوفا في أخبار دار المصطفى، مكتبة جامعة استانبول، رقم A. ٢٨٠٨، ص ٦١٥؛ عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، الجزء الأول، مصر، بدون تاريخ، ص ٣٥٦.

يذكر ابن النجار أن أول من استوطن المدينة المنورة من الأقوام هما قومي «سعل» و«فالج»، إذ جاء إليها عقب طوفان نوح عليه السلام<sup>(١)</sup>. وبعد فناء سعل وفالج، جاء إلى المدينة العمالقة أبناء عمليق أو عملاق ابن لاوز بن سام بن نوح، وقد كانوا يعيشون قبل ذلك في غزة وعسقلان وساحل البحر الأبيض المتوسط والمناطق الواقعة بين سوريا ومصر<sup>(٢)</sup>. ووفقا لبعض الروايات فإن أول من غرس نخيلا وبنى بيتا وقلعة في المدينة هم العمالقة<sup>(٣)</sup>.

كما هو معلوم فإن أقدم اسم للمدينة المنورة هو «يثرب». ويعود هذا الاسم إلى أول ساكن للمدينة «يثرب بن مهلايل». ويلاحظ أنه بعد الهجرة النبوية هناك أسماء كثيرة تم إطلاقها على المدينة المنورة في مختلف المصادر الإسلامية، ونجد من ضمن هذه الأسماء طابة وطيبة والبارة والبرة والمسكينة والجابرة والمطيبة والعذراء والمجبورة وذات الحجر والطائب والشافية والناجية ومدينة الرسول ومدينة النبي والمحبة

- (١) ابن النجار، الدررة الثمينة في تاريخ المدينة، بيروت، دون تاريخ، ص ٦.
- (٢) للاطلاع على معلومات أكثر انظر: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت. ٣٤٦ هـ)، مروج الذهب ومعدن الجواهر، الجزء الأول، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر، ١٣٨٤/١٩٦٤، ص ٤٢؛ أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت. ١٤١٨/٨٢١)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، الجزء الرابع، القاهرة، ١٣٨٣/١٩٦٣، ص ١٥٨؛ النهرواني، تاريخ المدينة، تحقيق أبو عبد الله محمد حسن، بيروت، ١٤١٧/١٩٩٧، ص ١٤؛ محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦/١٩٨٦، ص ٣٧.
- (٣) السمهودي، المرجع نفسه، ص ٦١ب؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، الجزء السابع، مصر، ١٣٢٤/١٩٠٦، ص ٤٢٦.

والمهية والمحبوبة والمحبة والمحبورة والمحروسة والمرحومة والسيدة وقبة الإسلام والقريّة وقريّة الأنصار وقريّة الرسول وذات النخل ودار الإمام ودار الهجرة ودار السلام ودار الأبرار والحرم وجزيرة العرب والبلد وبيت الرسول وأرض الله وأرض الهجرة ودار الأخيار ودار السنة والمدينة المنورة<sup>(١)</sup>.

### مفتاح الكلمات

- أغا: يأتي هذا المصطلح بمعنى رئيس، وقائد.
- أقبجة: عملة فضية كانت مستعملة في الدولة العثمانية.
- إيالة: استخدم هذا المصطلح في نهاية القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي بدلا عن الوحدة الإدارية التي كانت تدار بواسطة أمير الأمراء.
- باره: جزء من الغروش.
- بلوك: تستعمل بمعنى الجماعة.

(١) السمهودي، المرجع نفسه، ص ٥b-٩a؛ البكري، المرجع نفسه، ص ٦٩٦؛ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن اسحاق الهمزاني المعروف بابن فقيه، كتاب البلدان، تحقيق يوسف الهادي، بيروت، أعلام الكتب، ١٤١٦/١٩٩٦، ص ٨٠؛ ترجمة تاريخ المدينة، مكتبة السليمانية، شاذلي، رقم I/١١٧، ٦٣b-٦٥a؛ مغربي محمود بن محمد، تاريخ مكة والمدينة وفضائلهما، مكتبة السليمانية، آيا صوفيا، رقم K ٣٠٩٠، ص ١٤٢a؛ الشيخ الإمام شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت. ٦٢٦ هـ)، كتاب معجم البلدان، الجزء السابع، تصحيح محمد أمين، مصر، ١٩٠٦/١٣٢٤، ص ٤٢٥.

- تكية: هي الجهة المسؤولة عن إعداد وتوفير الطعام للفقراء والمساكين وبقية الفئات المستحقة.
- رباط: من الدور الاجتماعية، وكانت معنية بإسكان الفقراء والمساكين وطلاب العلم بالدرجة الأولى.
- زاوية: من الدور الاجتماعية، وهي ذات أبعاد دينية في المقام الأول.
- سكة: عملة عثمانية ذهبية تعادل ما بين خمسين إلى ستين أقجة تقريبا.
- شيخ: يستعمل بمعنى مدير، والمسئول الأول في الجهة التي يعمل بها.
- صرة: هي الأموال التي كانت ترسل من طرف الدولة العثمانية إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة.
- قاضي: بالإضافة إلى الجانب الشرعي والقانوني، فهو إداري مسئول عن القضاء، ومجموعة من الأفضية تشكل لواء واحدا.
- كتخدا: يستعمل بمعنى الوكيل.
- همايون: يستعمل هذا المصطلح مع كل ما يتعلق بالسلطان مثل المدرسة الهمايونية يعني المدرسة السلطانية، خط همايون يعني خط السلطان، وهكذا.